

كيفية تدوين الملاحظات بطريقة كورنيل

طريقة "كورنيل" هي أسلوب منظم لتدوين الملاحظات تم تطويره بواسطة د. والتر باوك، أحد أكبر الأساتذة في مجال مهارات التعلم والدراسة الإبداعية في جامعة "كورنيل"، والتي تم تسمية الطريقة نسبة إليها كما هو واضح. اشتهر استخدام تلك الطريقة – أو النظام – في عملية تدوين الملاحظات حول المواد الدراسية في المحاضرات أو عمليات القراءة في سبيل مراجعة أو حفظ المواد الدراسية. تقدر من خلال الاعتماد على هذا الأسلوب على فك شفرة محاولاتك الدائمة لتنظيم آلية تدوين الملاحظات، ومن ثم القدرة على الانسجام أكثر مع ما تعرفه من معلومات وتطوير مهارات المذاكرة، وهو ما سينعكس لا محالة على زيادة فرص تحقيقك للنجاح التعليمي

طريقة تنفيذها

إعداد ورقة الملاحظات

طريقة
1



1 استخدم ورقة كاملة لتدوين الملاحظات بطريقة كورنيل. سواء كنت تعتمد على دفتر أم مجموعة أوراق حرة مجمعة معًا في غلاف مجلد، وأيًا كان حجم ورقتك، ستحتاج دائمًا إلى تخصيص ورقة كاملة لتطبيق عملية تدوين الملاحظات بطريقة كورنيل. يتم تقسيم كل ورقة إلى عدة أقسام، ويكون لكل قسم منهم عرض خاص كما سنذكر لاحقًا.



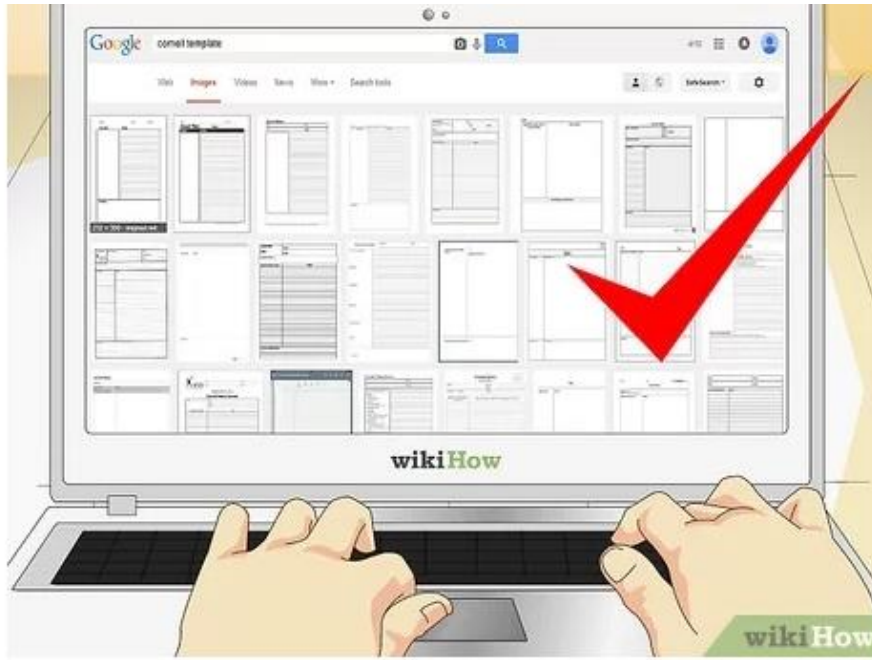
2 ارسم خطاً أفقيًا في الجزء السفلي من الورقة. يفترض أن يكون ذلك القسم تقريبًا بحجم ربع الصفحة (حوالي 5 سم تقريبًا في ورقة A4). يتم استخدام هذا القسم في تلخيص الملاحظات. [٢]



3 ارسم خطاً رأسياً لتحديد الجزء الأيمن من الصفحة. لاحظ أن الخط يكون على الجهة اليمنى عند تدوينك باللغة العربية أو اليسرى في حالة تدوينك باللغة الإنجليزية. يفترض أن يكون ذلك الخط على مسافة 6.5 سم من حافة الورقة يمينًا أو يسارًا. يتم استخدام هذا القسم في مراجعة الملاحظات. [٣]



4 خصص الجزء الأكبر من الصفحة بعد التقسيم لتدوين الملاحظات أثناء المحاضرة أو القراءة. ينتج لك الجزء الأكبر حجمًا بعد تنفيذ الخطين الأفقي والرأسي الذين سبق ذكرهما. قد يكون على يمين الصفحة أو يسارها بناءً على اللغة التي تستخدمها في تدوين ملاحظتك، وتخصص تلك المساحة الكبيرة في تدوين النقاط الهامة وملاحظاتك المختلفة. [٤]



5 استخدم الإنترنت بحثًا عن قوالب كورنيل الجاهزة إذا كنت بحاجة لاختصار الوقت. إذا كنت بحاجة إلى تدوين الكثير من الملاحظات في عدد كبير من الورق أو ترغب في عدم إهدار الوقت على تخطيط الورق بنفسك، فيمكنك إيجاد قوالب فارغة مصممة وفقًا لأسلوب تدوين الملاحظات بطريقة كورنيل. اطبع تلك القوالب أو استخدمها إلكترونيًا إذا رغبت وفق الخطوات التالية مثلها مثل القوالب التي تخططها بنفسك.



1 اذكر اسم المادة الدراسية والتاريخ وموضوع المحاضرة أو القراءة في الجزء العلوي من الصفحة. لا تهمل إضافة هذه المعلومات إلى ورق تدوين الملاحظات أبداً، وستجد أن التزامك بتلك التفاصيل البسيطة يسهل كثيراً في محاولتك للتنظيم وتسهيل مهمة مراجعة دروس المادة الدراسية على نفسك. [٥]



2 اكتب الملاحظات في الجزء الأكبر من الصفحة. أثناء الاستماع إلى المحاضرة أو قراءة نص الدرس، استخدم الجزء الأكبر من الورقة في تسجيل ملاحظتك العامة. [٦]

- تأكد من تسجيل أي معلومات يكتبها الأستاذ على السبورة أو يعرضها من خلال شرائح العروض التقديمية.



3 استخدم الملاحظات لمساعدتك على الاستماع أو القراءة النشطة. يُتَصد بذلك أن تتفاعل مع ما تسمعه أو تقرأه عن طريق تدوين الملاحظات حول النقاط الهامة التي تمر عليك. [٧]

- انتبه إلى الإشارات الدالة على المعلومات الهامة. قد يقول الأستاذ مثلاً "الثلاثة تأثيرات الأهم الناتجة عن (كذا) هي..." أو "الثلاثة أسباب الأساسية وراء حدوث (كذا)".، ويعرف جيداً الطلاب الخبراء الواعيين أن هذه إشارة غير قابلة للجدال حول أهمية ما يلي ذكره، فالمواد الدراسية كل الوقت تتناول الأسباب والنتائج (التفسيرات والطواهر). سجل ما يُقال حينها فحراً.
- أثناء تسجيل الملاحظات في المحاضرة (أو من خلال تسجيل المحاضرة صوتياً)، انتبه جيداً إلى الأجزاء التي تُقال بتأكيد شديد أو يُعاد تكرارها، فهذه إشارة كذلك على أهمية ما يُقال.
- تنطبق نفس الصالح السابقة في حالة رؤيتك لجمال ذات تسبق مختلف أثناء قراءة نص ما. عادة ما يتم كتابة المصطلحات الأساسية أو الأجزاء الهامة من النصوص الدراسية بخط عريض أو أن يتم ذكرها على شكل رسوم بيانية أو توضيحية أو استخدام التعداد الرقمي أو النقطي. انتبه كذلك إلى الأجزاء التي تشرح الأسباب أو النتائج أو تعريفات المصطلحات الرئيسية في الدرس.



4 اكتب الملاحظات بسيطة وواضحة، انظر إلى تلك الملاحظات كموجز أو ذكر الخطوط العريضة الخاصة بما تدرسه. ركز مجهدك على كتابة الكلمات المفتاحية الأساسية والنقاط الأبرز التي تبتك مسجلًا مع المحاضرة أو النص الذي تقرأه، على أن تتم عملية تدوين الملاحظات بشكل سلس وسريع، واضعًا في الاعتبار أنك ستاح لك فرصة مراجعة وملء فراغات ما لونه لاحقًا.

- بدلاً من كتابة جمل كاملة، استخدم التعاد الرهفي والاختصارات (مثل: "س" و"ج"، كاختصار لكلمتي "سؤال" و"جواب" على الترتيب) أو الاختصارات العلمية (مثل: "بق" بدلاً من "نصف القطر"، في الرياضيات) وغيرها من الرموز التي تسهل من مهمة تدوين الملاحظات، حتى إذا كانت رموز شخصية لا يفهما غيرك.^[٨]
- على سبيل المثال: بدلاً من كتابة الجملة الكاملة، كما في "قام محمد علي باشا بوضع حجر الأساس للقناطر الخيرية عام 1874، ولقب بأعظم حذاق الشرق ويتألف المشروع من قنطرتين كبيرتين على فرعي النيل، وتم شق ثلاث ترع كبرى تتفرع عن النيل فيما وراء القناطر" يمكنك أن تقول ببساطة: "القناطر الخيرية - 1874 - محمد علي - حذاق الشرق - قنطرتين كبيرتين على النيل + ثلاث ترع كبرى وراء القناطر". تسهل الكتابة المختصرة من عمليتي تدوين الملاحظات ثم مراجعتها لاحقًا، حيث يُهتزل النص ويحذف منه أي كلمات لا تؤثر على فهم المقصود.



5 سجل الأفكار الرئيسية وليس الأمثلة التوضيحية. ركز دائمًا على الأفكار الرئيسية للمحاضرة بدلاً من محاولة تسجيل كل صغيرة وكبيرة بما فيه الأمثلة التي يستخدمها المحاضر لتوضيح تلك الأفكار. ^[١] أعد صياغة تلك الأفكار، وهو ما لا يساعدك فقط على توفير الوقت والمساحة، بل ينشط عقلك ويدفعك لتكوين الروابط بين الأفكار المذكورة وخبراتك وأفكارك الشخصية أثناء تعبيرك الذاتي عنها، وهو ما يساعد لأقصى درجة على تسهيل مهمة تذكرك لتلك المواد. ^[١]

- على سبيل المثال: إذا كان النص الأصلي من الكتاب أو ما يقوله المحاضر هو: "قام محمد علي بتعيين المهندسين المهرة والمعماريين والعمال واستعان بالخبرات الأجنبية لبناء القناطر، وساعده التخطيط الجيد لبناء تلك المشروع والاعتماد على الخبرات الأجنبية في إنشائه على أحدث طراز وحال فترة زمنية مدنية مناسبة جاءه منه المشروع الزراعي الأكبر في مصر على مدار قرون، وقد تم دعوة المهندس الفرنسي العالمي "موجيل" إلى القاهرة، سنة 1876، لإصلاح بعض العيوب التي طيرت في عيون القناطر"، فلا تجعل هدفك هو تدوين كل ما سبق كلمة بكلمة.
- أعد صياغة المعلومات الأساسية من النص، كما يلي على سبيل المثال: "عين محمد علي مهندسين ومعماريين وعمال مهرة. تمت الاستعانة بالخبرات الأجنبية (المهندس الفرنسي "موجيل"). الهدف: إنشاء مشروع زراعي ضخم في

مصر."



6 اترك مسافة فارغة أو ارسم خطاً فاصلاً أو انتقل كلياً إلى صفحة جديدة إذا كنت بصدد كتابة موضوع جديد. يساعدك ذلك على تنظيم محتويات المادة بداخل عقلك وعلى الورق على حد سواء، وبالطبع سيسهل عليك عملية مذاكرة الأجزاء المتصلة من المادة كلما احتجت إلى ذلك. [١٧]



7 سجل أي أسئلة تخطر على بالك أثناء الاستماع أو القراءة. سوف تطير لك بعض الأجزاء العاصمة التي تحتاج إلى أن تفهمها بشكل أوضح أو أن تعرف المزيد عنها، لذا لا تسن أخذ ملاحظة حول ذلك. يجب أن يحدث تفاعل دائم بينك وبين المادة التي تدرسها، ومن خلال طرح الأسئلة الاستفسارية داخل عقلك وبداخل الملاحظات، سوف تجد نفسك تتقدم أكثر نحو امتصاص وفهم أجزاء المادة كالفصل ما يكون. [١٨]

- على سبيل المثال: إذا كنت تتوّن ملاحظات حول درس "تاريخ القناطر الخيرية في مصر" – كما في الأمثلة السابقة – فقد يحطر على بالك: "الملا لم يقدر محمد علي على الاستعانة بمهندسين مصريين لتنفيذ المشروع؟"



8 حرر الملاحظات في أقرب وقت ممكن، يجب أن تعيد قراءة ما لونتته عندما تتاح لك الفرصة بهدف مراجعة ما لونتته وتعديل أي أجزاء غير واضحة أو غير صحيحة. صحح أي أخطاء إملائية أو منطوية في الملاحظات التي سجلتها، مع التأكد من القيام بذلك في أقرب وقت ممكن بينما تكون الملاءة ما زالت طازجة ونشطة في عقلك. [١٣]



1 قم بتلخيص النقاط الرئيسية، في أقرب فرصة ممكنة بعد المحاضرة أو قراءة الدرس؛ لنقل الأفكار الأساسية أو الحقائق الرئيسية المتعلقة بالدرس من القسم على يسار الصفحة؛ بمعنى آخر: في العمود الأيمن، اكتب صياغة مكثفة أكثر لأهم النقاط الأساسية من الملاحظات التي سجلتها على يمين الصفحة (لاحظ اختلاف اليمين واليسار إذا كنت تُعد الصفحة لتسجيل الملاحظات باللغة الإنجليزية). اكتب كلمات مفتاحية أو جمل قصيرة توضح أهم المعلومات أو الأفكار الواردة في الدرس. قم بهذه الخطوة أثناء مراجعتك للدرس بعد يوم من المحاضرة أو نحو ذلك وستلاحظ مدى تأثيره على حفظ المعلومات بوضوح في عقلك. [١٤]

- جرب استخدام وضع خطوط تحت الكلمات والأفكار الهامة لما تكتبه في العمود على الجبهة اليسرى. يمكنك الاستفادة كذلك من أقلام التظليل أو الترميز اللوني (استخدام أكثر من لون للكتابة)، خاصة إذا كنت تستفيد من الوسائل البصرية في المذاكرة (تتعلم بصري). [١٥]
- اشطب أي معلومات غير هامة. أهم مميزات أسلوب كورنيل لتلوين الملاحظات أنه يعلمك كيفية التعرف على المعلومات الهامة واستبعاد المعلومات غير الضرورية. تمرن على عمليات تحليل النص واكتشاف الأجزاء التي تبدو غير مهمة أو لن تحتاج لها مستقبلاً ضمن إطار المنهج الدراسي والاختبارات القادمة.



2

اكتب الأسئلة المتوقعة في العمود الأيمن. من خلال قراءة الملاحظات التي سجلتها في الجانب الأيسر من الصفحة، فكر ملياً في الأسئلة التي قد تأتي في الاختبارات، وكتبها في الجهة اليسرى. يمكنك الاستفادة منها لاحقاً كأداة للمراجعة والمذاكرة، خاصة بشكل مختصر، بدلاً من الاستعراق في كل تفاصيل النرس من جديد. [16]

- مثال: إذا كتبت في الجانب الأيسر الملاحظة التالية: "عين محمد علي مهندس ومعماريين وعمال مهرة. تمت الاستعانة بالخبرات الأجنبية (المهندس الفرنسي "موجيل"). الهدف: إنشاء مشروع زراعي ضخم في مصر"، فيمكن الكتابة في الجانب الأيمن السؤال التالي: "لماذا قام محمد علي ببناء القناطر الخيرية؟"
- يمكنك كذلك أن تكتب الأسئلة من مستوى أعلى والتي لا ترد إجابتها في الملاحظات، مثل: "لماذا...؟" أو "توقع النتائج المترتبة على...؟" أو "لماذا كان ليحدث لو...؟" (مثال: "كيف غيرت القناطر الخيرية من شكل الزراعة في مصر؟" أو "لماذا كان ليحدث إذا لم يتم بناء القناطر الخيرية؟") هذا النوع من الأسئلة يحفز العقل والخيال، وهو ما يشجعك ويحمسك أكثر على الاندماج مع النرس، ومن ثم تعميق فهمك وإثرائك للمادة الدراسية.



3 **لخص الأفكار الرئيسية في القسم السفلي من الصفحة.** فكر في الأمر بمثابة عملية "تصفية" للشواهد واستخراج المعن الثيس من كل ما تم كتابته؛ أي أنك تذكر بوضوح المعلومات التي قمت بتسجيلها بعد أن قمت بمعالجتها وفهمها داخل عقلك بالطبع. أعد كتابة خلاصة وجوهر الملاحظات اعتماداً على صياغتك الخاصة محاولاً اختبار مدى فهمك لموضوع الدرس، وظالما قررت على تخصيص صفحة من الملاحظات، فهي إشارة مؤكدة على أنك على الطريق الصحيح نحو فهم المادة كأفضل ما يكون. للمريد من التميز، اطرح على نفسك السؤال التالي: "كيف يمكنني شرح هذه المعلومات إلى شخص آخر؟"

- عادة ما يبدأ الأساتذة الحصص بنكر نظرة عامة عما سوف يتم شرحه في ذلك اليوم، كأن يقوم: "اليوم سوف نتحدث عن "س" و"ص" و"ع". على نفس الشكل، دائماً ما تكون كتب المواد الدراسية مقسمة وفق النقاط الرئيسية أو تحتوي على تقديم يلخص لك تلك الأجزاء. استخدم تلك النظرة العامة لمحتوى المادة أو الدرس لمساعدتك أثناء عملية تنوين الملاحظات، واعتمد عليها من جديد كدليل إرشادي أثناء كتابتك لقسم "الملخص" في أسفل صفحة الملاحظات. انكر كذلك أي تفاصيل أو معلومات إضافية تبدو لك مهمة أو تعتقد أنك ستحتاج إلى توجيه المرید من التركيز عليها أثناء مذاكرتك للدرس في أوقات لاحقة.
- يتم تخصيص محتوى الصفحة في عدد قليل من الجمل. لا تستجب لإلحاح السرد المستفيض وكتابة نص كامل، فهي في النهاية عملية "تلخيص". تأكد كذلك من كتابة الصيغ والمعادلات والرسوم البيانية الهامة من خلال قسم التلخيص.^[١٧]
- إذا كنت تواجه مشكلة تمنعك عن تلخيص أي من أجزاء المادة، فاعتمد على الملاحظات محاولاً التعرف على ما يستدعي إعادة النظر إلى الكتاب المدرسي أو طلب شرح إضافي من أستاذ المادة.

المصادر

الفيديو

المفاهيم

نص داعم